

عنوان الورقة: حوار الثقافات ودور الترجمة من خلال أعمال مالك بن نبي
الباحث: د. مها عتمة
وقت المداخلة: اليوم الثاني، 12.25 – 12.50

الملخص

يتناول هذا البحث حوار الثقافات وشروطه ودور الترجمة في تحقيقه من خلال قراءة لعدد من مؤلفات المفكر العربي مالك بن نبي الذي ترك أثارا قيمة في الفكر العربي الإسلامي وفي الكشف عن الفكر الغربي للمجتمعات العربية. نشير في بداية البحث إلى مفهوم الحوار الثقافي في ضوء أعمال الترجمة الراهنة وتوافقه مع المجتمعات العربية. ثم نعطي نبذة عن حياة مالك بن نبي وعن أهم جوانب فكره وما يتميز به من عمق في التحليل وازدواجية في اللغة والثقافة مما أسهم في إضفاء طابع خاص على أعماله. ويدور البحث حول ثلاثة محاور رئيسة مقتصة من أعمال المؤلف وترتكز على مفهوم الثقافة والفكر ودور الترجمة في نقلهما من حضارة الغرب إلى المجتمعات العربية:

- محور الاستشراق والاستعمار وأثرهما على الترجمة،
- ومحور ازدواجية اللغة والثقافة مقابل الترجمة،
- ومحور آثار الترجمة المترتبة على الفكر والثقافة العربية.

ونتطرق من خلال هذه المحاور إلى الشروط اللازمة كي تصبح الترجمة جسرا لحوار لا لمقاومة ثقافية أو لركود واستسلام. وتتخلل البحث بعض الأمثلة الموجزة لوصول المحاور الثلاثة بواقعا العربي والتساؤل عن واقعية الحوار الثقافي في حال وجود فجوة ثقافية تفصل بين المجتمعات وما يؤول إليه دور الترجمة. ونربط أخيرا حصيلة فكر ابن نبي بموضوع بحث سابق قمنا بإنجازه كمثل موجز يتعلق بترجمة أساليب تعليمية غربية وتبنيها داخل الأنظمة الفلسطينية.